**برنامج أخلاق الصائمين**

**عنوان الحلقة : الرحمة**

الشيخ تركي الغامدي: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم إن لك في كل ليلة من ليالي هذا الشهر الكريم عتقاء من النار اللهم اجعلني وإخواني المشاهدين والمشاهدات ووالدينا من عتقاءك من النار في هذه الليلة الكريمة يا حي يا قيوم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وأسعد الله أوقاتكم بكل خير وأسعد الله مساءكم باليمن والبركات. أيها الأحبة الأكارم أسعد هذا المساء أن أكون معكم عبر قناتكم قناة الراية في بداية هذا البرنامج خلال هذا الشهر الكريم من كل خميس في برنامجكم "أخلاق الصائمين" نسأل الله عز وجل أن يرزقني وإياكم حسن الأخلاق وأن يرزقنا وإياكم ثمراها الطيبة.

أيها الأحبة الأكارم ولماذا اخترنا الأخلاق بالذات في شهر الصيام؟ لأن الله جل وعلا يقول (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183)) [البقرة] ومن أحسن التقوى ومن أعظم التقوى حُسن الخُلُق.

أيها الأحبة، في رمضان يعرف الناس من العبادات الصيام والقيام والصلاة والصدقة والنفقة وتلاوة القرآن وكل هذه عبادات وعبادات عظيمة جداً، غير أن ثمة نوع من العبادات مع أن جزاءه عظيم وأداءه سهل ومع ذلك نقصِّر فيه كثيراً ألا وهو "الخُلُق".

أيها الأحبة اسمحوا لي وربما تتفقون معي أن لدينا أزمة في الأخلاق بمعنى أن لدينا ولله الحمد من يصوم، من يقوم، من يطلب العلم، من يدعو إلى الله لكن أحياناً نفقد حتى هذا الصائم أو القائم أو الداعي أحياناً يفقد هذا العنصر الكبير وهو "حسن الخلق" وكم والله نخسر كثيراً بسبب سوء الخلق وكم نكسب كثيراً بسبب حُسنُ الخُلُق! أنا أعطيكم مثال أيها الإخوة والأخوات مَن مِنكم يريد بيتاً في أعلى الجنة؟ إن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضمن بيت في أعلى الجنة تدري لمن؟ لمن حسن خلقه. يقول صلى الله عليه وسلم «أنا زعيم - يعني أنا ضامن - ببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه» هذا في أعلى الجنة يا إخوان نحن في ليالي كريمة نسأل الله أن يرزقنا الجنة الآن بحسن الخلق تستطيع أن تضمن لك ما أقول موضع قدم بل بيت أين؟ في أعلى الجنة. وأكثر من ذلك نبي الهدي صلى الله عليه وآله وسلم أخبر «أن أقرب الناس منه منزلاً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً» يا إخوان أحاسن الناس أخلاقاً هؤلاء أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأبي وأمي تلك النفس الطاهرة الزكية أن تكون قريباً منها تدري بماذا؟ تدري بماذا أيتها الأخت الكريمة؟ "حُسن الخلق". بل نبي الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن أكثر ما يدخل الجنة الناس ويباعدهم من النار قال «تقوى الله وحسن الخلق». والسؤال الذي أطرحه الآن على نفسي وعلى إخواني هل نحن فعلاً على أخلاق عالية؟ صدّقوني بعض الناس يتصور إن الكلام عن الأخلاق يعني يقول هذه مكمّلات، أهم شيء الداخل، صحيح لكن صدّقني هذه الأخلاق لما تظهر على جوارح الإنسان وعلى مشاعره وعلى أعماله يصير لها أثر كبير. يا إخوان بعض الناس الآن قد يكون في شكله طبيعي ولكن في أخلاقه عالية جداً تلقى الناس يحبونه لأجل أخلاقه وتلقى بعض الناس ربما يكون شكله جميل لكن أخلاقه سيئة الناس تنفر منه. النفوس يا إخوان جنود مجنّدة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

أيها الأحبة، أيها الإخوة الكرام، لما نتكلم مثلاً عن خُلُق الرحمة أو التواضع أو الصدق أو المحبة أو الإحسان إلى الناس أو إلى غير ذلك من الأخلاق التي إن شاء الله سأقف أنا وإياكم مع هذه الأخلاق في برنامجنا عبر هذه الليالي الشريفة في كل خميس.

أقول أيها الأحبة الأكارم، أيها الفضلاء لو كل واحد منا تأمل هذا الخُلُق هل هو موجود عنده؟ أنا مثل لو إن واحد منا الآن، اليوم يكلمني أحد الإخوة يقول يا أخي بعض الناس يصلّون معنا التراويح تسليمتين ويمشون قلت طيب؟ قال يا أخي مشكلة حرام لماذا يفوتون على أنفسهم أجر قيام ليلة لأنه في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم «من قام مع الإمام حتى ينصرف كُتِب له قيام ليلة» قلت له هذا عظيم وقلت في نفسي لو أن أحدنا عنده مثلاً خطأ في أيّ خلق من الأخلاق لماذا لا يبحث عن هذا الخلق ويصلح من هذا الخُلُق؟ ولهذا نبي الهدي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يا إخوان أقول تأملوا هذا الشيء- الله جل وعلا زكّى نبيه صلى الله عليه وسلم أشرف خلق الله خير من وطئت قدمه الثرى ما أقلّت الغبراء وما أظلّت السماء بخير من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الله كيف زكّاه؟ قال (وَإِنَّكَ) على ماذا؟ عبادة؟ علم؟ جهاد؟ لا، (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4)) [القلم] خُلُق وعظيم أسأل الله أن يجعلني وإياكم من أصحاب هذه الأخلاق العظيمة.

يا أيها الأفاضل، يا أيها الأكارم نحن نحتاج فعلاً أن نلتفت إلى أنفسنا ثم إلى أبنائنا والمجتمع من حولنا لنشر الأخلاق الحميدة الفاضلة. ما من دين أو ملة أو نِحْلة أو أمّة عندها في مكارم الأخلاق مثل ما عند المسلمين، لكن ما هي المشكلة؟ لما يتخلى المسلمون عن أخلاقهم ويبتعدون عن طريقتهم هنا تظهر الإشكاليات، لما يكون عندنا جفاف في الأخلاق تظهر الإشكاليات. نبي الهدى صلى الله عليه وسلم يقول «إنكم لن تَسَعوا الناس بأموالكم ولا بقوتكم فسَعوهُم بأخلاقكم» أنت مهما أوتيت من مال ما تقدر تجمع الناس كلهم عليك أو قوة ما تقدر تجمع الناس عليك لكن بالأخلاق تستطيع أن تجمع هذه القلوب إليك (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) [آل عمران:159] من له الكلام هذا؟ لسيدي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الله يقول له (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) يعني لو كان عندك قسوة، شدة، عنف، ما تجمع الناس عندك لكن لأن أخلاقك عالية، لأن أخلاقك سامية، وأنت على خُلق عظيم، ما هو أيّ خلق، خلق عظيم، اجتمعت القلوب عليك وسبيت القلوب بسحرك الذي هو سحر التعامل صلى الله عليه وسلم كانت أخلاقه العالية تسلب الألباب. وسبحان الله لما أتكلم يا إخوان عن الأخلاق أنا لا أتكلم عن شيء صعب هل الابتسامة صعبة؟ ما هي صعبة، هل طلاقة الوجه؟ هل الكلمة الجميلة صعبة ؟ صدقوني ليست بصعبة. لكن يا أحبتي نحتاج نحن أن نعود أنفسنا، أنا أعطيكم مثال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول عنه جرير بن عبد الله البجلي -وبالمناسبة عنوان حلقة هذه الليلة "الرحمة" يعني من أخلاق المؤمن الصائم "الرحمة" سأتحدث عنها وإن كان معنا اتصالات- لكني قبلها أنا أريد أن أشير إلى هذا الموقف الجليل من عبد الله بن جرير البجلي سيد من سادات الصحابة الأنصار يذكر موقفاً للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما نسيه أبداً، كل واحد منا يا إخواني ويا أخواتي يفكر الآن ما هو هذا الشيء الذي أثّر في جرير رضي الله عنه وأرضاه، ما هو؟ قال «ما رآني - في الصحيح - رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا تبسّم في وجهي» اُنظر كيف تأثّر جرير بن عبد الله البجلي وأسلمت قبيلته بالكامل وصار من أقرب الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم عن طريق ابتسامة!. حُسن الخلق يا إخوان والله نحتاج إليه الآن يعني في تعاملنا في بيوتنا تنحل إشكاليات كثيرة في حسن الخلق، في الدعوة إلى الله حسن الخلق، في إصلاح البيوت حسن الخلق، في راحة النفس حتى تكون نفسك مطمئنة ومرتاحة عن طريق حسن الخلق وحتى يكون حسن الخلق معكم أنا سأتحدث عن الرحمة لكن دعوني آخذ اتصال أو اتصالين ثم بعد ذلك نواصل معكم معنا الأخ عبد الله من السعودية حياك الله أخ عبد الله.

الأخ عبد الله: السلام عليكم.

الشيخ تركي الغامدي: يا هلا وعليكم السلام ورحمة الله.

الأخ عبد الله: شيخ تركي.

الشيخ تركي الغامدي: هلا وسهلا.

الأخ عبد الله: كيف حالك يا شيخ؟

الشيخ تركي الغامدي: الله يرضى عليك ويحييك.

الأخ عبد الله: الله يبارك فيكم وفي برنامجكم الرائع هذا.

الشيخ تركي الغامدي: وفيك يا أخي الكريم.

الأخ عبد الله: شيخنا فيه الله يبارك فيك نودّ لو أنك تلفت انتباه المشاهدين يا شيخنا على نقطة مهمة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعمل بها وبالذات الأيام هذه ما أدري أنت ماذا ترى فيها يا شيخنا الذي هو المساكين والفقراء يا شيخ.

الشيخ تركي الغامدي: أحسنت، أحسنت بارك الله فيك.

الأخ عبد الله: كل شيء يا شيخنا وبالذات في هذه الأيام.

الشيخ تركي الغامدي: ممتاز أحسنت يا عبد الله، الله يرضى عليك الحقيقة نقطة وجيهة وسنتحدث عنها شكر الله لك أخي عبد الله شكراً يا عزيزي، نأخذ الأخ مسفر من السعودية.

الأخ مسفر: السلام عليكم.

الشيخ تركي الغامدي: هلا وسهلا.

الأخ مسفر: أسعد الله مساءك.

الشيخ تركي الغامدي: آسف، آسف أخي مسفر يبدو خطأ حياك الله مسفر هلا وسهلا أخ مسفر سعداء فيك الله يسلمك.

الأخ مسفر: الله يبارك فيك وفي برنامجك ويسدد خطاك.

الشيخ تركي الغامدي: الله يخليك أخي مسفر.

الأخ مسفر: عندي تعليق وسؤال إذا سمحت لي.

الشيخ تركي الغامدي: سمِّ الله يسلمك.

الأخ مسفر: التعليق يا شيخ تركي هو عنوان البرنامج عامة الصائمين وعن أخلاق الصائمين وخصصت الحلقة اليوم عن الرحمة يعني بالنسبة لأخلاق الصائمين أنا أرى في كثير من الإخوان -يعني نود تعليقك يا شيخ تركي- يكون جداً متضايق وهو صائم وجداً يمكن الوقت يكون فيه نوع عبوس أنا لا أعلم لماذا هل هذا هو تأثير الصوم؟ هل هذا ما كان عليه سيد البشر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؟ ألا يجب أن نتبعه في أخلاقنا كصائمين؟ الصيام هو تربية أليس كذلك أبو زياد؟

الشيخ تركي الغامدي: أحسنت يا شيخ.

الأخ مسفر: نعم أود أن تعلق على مثل هذا يا شيخ تركي. ثانياً الرحمة الذي هو أيضاً ندعو لإخواننا من المسلمين بالرحمة في هذا الشهر بالرحمة بالفقراء بالتصدق عليهم بكثرة الإنفاق كما كان يفعل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذا تعليقي، ثانياً يا شيخ تركي سؤال بسيط خارج الحلقة.

الشيخ تركي الغامدي: تفضل.

الأخ مسفر: ولكن يتعلق بالشهر الفضيل أنا أودّ أعرف حكم إذا كان الشخص كبّر الإمام وكبّر هو وكان في العشاء أو التراويح وكان أمامه غير موصول الصف هل يجوز له أن يسلّم ليكمل الصف إذا لم يكن أمامه؟ وشكر الله لك يا شيخ تركي.

الشيخ تركي الغامدي: بارك الله فيك أخي مسفر وشكر لك حياك الله إذاً نأخذ أيضاً الأخ فهد من السعودية تفضل يا أخ فهد.

الأخ فهد: السلام عليكم يا شيخ.

الشيخ تركي الغامدي: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الأخ فهد: معك فهد حمد الشمري من الرياض.

الشيخ تركي الغامدي: حياك الله يا أخ فهد يا هلا وسهلا.

الأخ فهد: أسعد بك يا شيخ ونتشرف فيك.

الشيخ تركي الغامدي: الله يسعد أيامك ويبارك فيك.

الأخ فهد: ما أهمية أخلاق الصائمين؟

الشيخ تركي الغامدي: أهمية؟

الأخ فهد: أخلاق الصائمين.

الشيخ تركي الغامدي: أخلاق الصائمين، عموماً وإلا في أشياء محددة؟

الأخ فهد: عندي سؤال ثاني: ما أهمية الأخلاق في الدعوة في مجال الدعوة؟

الشيخ تركي الغامدي: الدعوة إلى الله؟ بارك الله فيك.

الأخ فهد: الدعوة إلى الله.

الشيخ تركي الغامدي: الله يجزاك خير يا أخ فهد وشكراً جزيلاً لك.

الأخ فهد: السلام عليكم.

الشيخ تركي الغامدي: وعليكم السلام ورحمة الله، أيها الأحبة أنا أشكر الإخوة الذين اتصلوا وبارك الله فيهم طرحوا أشياء جميلة وربما في حديثنا عن الرحمة سنتحدث عن أجزاء مهمة فيها. الأخ عبد الله من السعودية تكلم عن المساكين والفقراء والرحمة بهم في شهر الصيام وأيضاً أشار أخي مسفر في مسألة العناية بالفقراء والمساكين أثناء شهر الصوم وأنا أقول بارك الله فيكم الرحمة خلق إنساني رفيع والله سبحانه وبحمده وتعالى هو الرحمن الرحيم فبرحمته سبحانه وتعالى يدخل الناس الجنة لا بأعمالهم ولا بقوتهم ولكن الله يدخل الناس برحمته الجنة. ثم إن الله جعل رحمةً في الأرض يتراحم الناس بينهم بها وجعل تسعة وتسعين رحمة آثارها أن تكون في الآخرة أسأل الله أن يمنّ عليّ وعليكم برحمته.

أيها الأحبة خُلُق جميل جداً أن تكون الرحمة في قلوبنا، أن نعطف على الناس، أن نحنّ بهم وأولى الناس برحمتك أن ترحمهم أولاً ترحم نفسك أحياناً بعض الناس يقول يا فلان ارحم نفسك وهو صادق، يعني بعض الناس مثلاً يجهد نفسه بقول أو بفعل أو بعمل أكثر من اللازم وأحياناً ما يرحم نفسه بالمعاصي، يُكثِر على نفسه بالمعاصي ترى هذا ما يرحم نفسه ارحم نفسك يا أخي وأنا أخاطب نفسي المقصّرة قبل أن أخاطبك ينبغي أن نرحم أنفسنا. ثم أولى الناس بالرحمة هم أهلونا الوالدين الزوجات الأبناء الأزواج بالنسبة للنساء هؤلاء أولى الناس بالرحمة والعناية بهم يعني نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعني تأملوا يا إخواني ويا أخواتي هذا الموقف «يقبّل الحسن والحسين السبطين رضي الله تعالى عنهما وأرضاهما ريحانتاه فيقبلهما كان عنده أحد الصحابة لكنه أعرابي رضي الله عنه فقال: أو إنكم تقبلون صبيانكم؟! - يعني أنتم تقبلون الصبيان شيء غريب - قال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم، قال: إن لي من الأبناء عشرة ما قبّلت أحداً منهم! - يقول عيالي عشرة ولا واحد قبلته منهم، اُنظر أحياناً القسوة قد تكون فنبي الله صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ أوأملِك أن نزع الله الرحمة من قلبك؟» يقول ماذا أفعل لك إذا الله أخذ الرحمة من قلبك؟ يعني أحياناً أبناءنا، بناتنا، أزواجنا الزوجات أيضاً ما نعاملهم برحمة بعض الناس ما يعطف على أبنائه ما يعطف على بناته، رحمتك بهم حُسن الخلق، إحسانك إليهم حُسن الخلق، إحسانك إلى هذه الزوجة حُسن الخلق، إحسانك إلى من هم داخل بيتك هذا من حُسن الخلق، ربما يرحمك الله برحمتك بابنك أو بنتك أو بزوجك أو زوجتك. كذلك الرفق بالذين يعملون عندك من خدم أو سائقين أو عمّال هذه رحمة. يا أخي أنس رضي الله عنه وأرضاه خدم نبي الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تعرفون ذلك عشر سنين يقول رضي الله عنه: والله - يقصد النبي صلى الله عليه وسلم - ما قال لشيء فعلته لِمَ فعلته؟ أو لشيء لم أفعله لمَ لَمْ تفعله؟. سبحان الله! يعني عشر سنوات يا جماعة، هل نحن نفعل هذا الآن مع إخواننا الذين يعملون معنا؟ أتمنى ذلك، هذا حسن خلق.

ثم الرحمة يا أيها الأحبة بالناس جميعاً ترحم أيّ إنسان أنا أقول أيّ إنسان حتى غير المسلمين؟ حتى غير المسلمين، يا أخي ارحمهم، ترحمه تدعوه إلى الله، ترحمه تُحسن إليه، قد يكون جائعاً فتطعمه هذه رحمة، عطشاناً فتسقيه هذه رحمة، عارياً فتكسوه هذه رحمة، تجد أخوك المسلم يحتاج إلى رحمة ترحمه يا أخي، يا جماعة الرحمة حتى بالحيوانات. أنا أذكر لكم هذه القصة ذكر نبي الهدي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والحديث رواه أبو هريرة رضي الله عنه وأرضاه «أن امرأة بغيّاً من بني إسرائيل كانت عطشانة فشربت من بئر فرأت كلباً يأكل الثرى مما به من العطش قالت: لقد بلغ هذا الكلب من العطش ما بلغ بي ثم نزلت إلى البئر أو في نفس الحوض ملأت خُفّها - يعني نعلها أجلّكم الله - ملأته بالماء ثم وضعته للكلب فشرب منه، قال الله عز وجل فغفر الله لها فرحِمها فأدخلها الجنة». يا إخوان بغيّ وأسقت كلباً يعني بغي ممتهنة نسأل الله العافية لهذا الفعل وأسقت من؟ أسقت مسلماً؟ أسقت إنساناً؟ أسقت كلباً أجلكم الله، يعني نحن الآن الواحد منا يتقزز لو قيل له كلب، أسقته فغفر الله لها ورحمها وأدخلها الجنة نسأل الله من فضله. يا إخواني يا أخواتي أنتم بين يدي رؤوف رحيم، أنتم في شهر تتنزل فيه الرحمات وتهبّ فيه نفحات الرحمة من الباري جل في علاه ولهذا يا إخواني يا أعزائي أنا أقول ينبغي أن ننشر هذه الرحمة بيننا وأن نرحم الناس في تعاملنا معهم كيف؟ أنت كيف تريد أن يتعامل معك إنسان تعامل أنت معه يعني أنت تريد من شخص أن يحترمك تريد من شخص أن يرحمك أنت ارحمه، بعض الناس كما يقال أنا والطوفان من بعدي، أهم شيء أنا أدبر نفسي والناس بكيفهم، بحريق، لا يا أخي! المفروض كل مسلم بل كل إنسان يمكن أن ترحمه اِرحمه يا أخي، الراحمون يرحمهم الله، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. تخيّل ما مدى ضعفك وحاجتك بين يدي الله. يعني الأخ عبد الله والأخ مسفر أشاروا إلى رحمة الضعفاء والمساكين والفقراء، هؤلاء لماذا لا نرحمهم؟ لماذا لا نعطف بهم؟ اليوم أحد الإخوة المحسنين جزاه الله خيراً يُحضِر المواد الغذائية فأردت أن أوصلها إلى أحد الأسر المحتاجة فقابلني طفل صغير فأخذ المواد الغذائية كأنك يعني أطفال غالباً يفرحون بالملابس بالألعاب بمأكولات خاصة فيهم لكن أشياء تخص البيت أخذ الابن يحتضنها وهو فرحان وينادي إخوانه الصغار يحملون معه، يا أخي تشعر بالرحمة. صحيح هذا محتاج ومسكين لكن أنا وأنت مساكين أكثر ومحتاجين أكثر لمن؟ لرحمة أرحم الراحمين، تريد رحمته سبحانه وتعالى؟ اِرحم هؤلاء، تريد أن الله سبحانه وتعالى يفيض عليك من رحماته؟ أفِضْ أنت من رحمات قلبك على المسلمين. يا إخوان أحياناً ابتسامة أحياناً إنك تساعد الإنسان حتى لو واحد مثلاً تقول سلامات ما تشوف شرّ أنت الآن أدخلت على قلبه السرور، فلان أساعدك بشيء؟ أنا أقوم معك لو قال لا، الله يجزاك خير، ما عملت شيئاً الآن غاية ما هنالك كلام. لما تأتي إلى طفل فتظهر الحنيّة عليه والرحمة بعض الناس يقول الأطفال طلّعهم، اِضربهم، لا يدخلون، لا يأتون، لماذا يا أخي؟ النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ الأطفال ويضعهم على ظهره صلى الله عليه وسلم ويسير بهم. لماذا لا تكون هذه الرحمة لأطفالنا؟ وجدت لك عامل بعض الناس يقول عمّال! أصلاً لا تلتفت له لا تناظر فيه لماذا؟ إليس إنساناً؟! صدقني لما تتعامل معه بإنسانية وتحسسه أن له مقام يشعر كأنما أنت أعطيته راتب شهر كامل وأنت فقط أعطيته كلاماً جميلاً، إنك احترمته سواء تتبضع في السوق، في الشارع، في المسجد، في البيت، أينما تجد أيّ إنسان تعامل معه برحمة، إنسان ضعيف، إنسان عاجز، إنسان كبير في السن. هذا الأمر والأخ فهد ذكر مسألة مهمة أثر الأخلاق في الدعوة سأتحدث عنها لكن دعوني آخذ بعض الاتصالات نأخذ الأخت أم عبد الله من السعودية تفضلي.

الأخت أم عبد الله: السلام عليكم يا شيخ.

الشيخ تركي الغامدي: وعليكم السلام ورحمة الله.

الأخت أم عبد الله: الله يعطيك العافية يا شيخ صراحة برنامج رائع جداً جداً ونحن محتاجون لهذه البرامج في جميع القنوات ليس فقط قناة الراية لأن الحقيقة برنامجك ما شاء الله شيق وثانياً تتناول مواضيع حساسة فعلاً خاصة في المجتمع الذي نحن نعيش فيه ونلاحظ عليه كثيراً. فمثلاً عندنا استخدام مثلاً الأساليب الفظّة هذه والأساليب الزجر والنهي والقسوة خصوصاً نلاحظه مع الزوجة ومع البنت ومع الأخت مع النساء عموماً، فهذا الحقيقة منتشر في المجتمع وإن كان الحمد لله ليس الأغلب ولكنه موجود فكما تعرف هذا يعتبر من التعنيف ويعتبر حتى لوحظ في المجتمعات الإسلامية يعني للأسف بدل ما نحن المجتمع الإسلامي أن نكون فعلاً قدوة لأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وتعامله مع الزوجة وتعامله مع البنت والرحمة والعطف والشفقة إلا أننا نجد العكس في ذلك ويزداد هذا في رمضان، إذا تأخر الفطور الزوج نفس الشيء عصّب والأ نفس الشيء، الأخ، الولد حتى الذي عمره عشر سنوات يأمر ويزجر وينهى أخته التي عمرها عشرين سنة والتي عمرها أربعة وعشرين سنة ليس هناك أي احترام أي تقدير، لا أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عاداتنا ولا تقاليدنا القديمة أذكر في القديم كانت الأخت تُبَجّل، الأم تُبَجّل عموماً لكن الآن للأسف جاء جيل جديد غريب جداً جداً حبيت يا شيخ تتناول هذا الموضوع والله يجزاك خير على هذه البرامج وقناة الراية فعلاً قناة رائعة والله يعطيك ألف عافية.

الشيخ تركي الغامدي: الله يعطيك العافية شكراً يا أخت أم عبد الله ونأخذ الآن اتصال الأخ نايف من السعودية تفضل يا نايف

الأخ نايف: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ تركي الغامدي: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الأخ نايف: أشكر شكراً جزيلاً شيخ تركي على هذا البرنامج الرائع.

الشيخ تركي الغامدي: الله يبارك فيك ويحييك.

الأخ نايف: وأسأل الله جل وعلا لنا ولكم التوفيق والسداد.

الشيخ تركي الغامدي: آمين.

الأخ نايف: يا شيخ تركي ليس مجاملة على الهواء أنتم مثل رائع في هذا ولكن يا شيخ الله يحفظك ما أردت أن أتداخل معك فيه ولا أطيل وهو أن تعرِّج على مسألة القدوة الحسنة في هذا الجانب جانب الرحمة وجانب حُسن الخلق كان لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة في ذلك ولكن مع الطلاب من ناحية كمعلمين وأساتذة جامعات وأئمة مساجد وهؤلاء الفئة التي يعوّل عليها وينظرون إليها طلبة العلم دائماً وباستمرار ويرون فيهم القدوة الحسنة فإذا رأوا من البعض ولا أعمِّم -إذ أنه مما لا شك فيه أن لا يكون كل الناس في هذا سواسية- لكن ما أريد أن أتكلم عنه طلبة العلم ينظرون إلى هؤلاء بمنظار القدوة الحسنة إذا رأى أحد من هؤلاء كما يقال التطنيش أو التصريف الواضح أحياناً بنوع من التذبذب حتى هو في خُلُقه في المستقبل فأريد تنبيه على هذه المسألة.

الشيخ تركي الغامدي: الله يبارك فيك أخ نايف شكر الله لك. أولاً قبل أن أنسى أشير إلى سؤال أخي مسفر حتى لا أنساه ذكر أن من أدرك مع الإمام تكبيرة ورأى خُلّة في الصف أمامه فهل يقطع الصلاة ويتم أو يتم مكانه؟ أرى أنه لا يقطع الصلاة ولا يبقى مكانه يتم الخلل في الصف بدون ما يقطع صلاته طالما أنها خطوات يسيرة لا تؤثر في الصلاة غالباً خطوتين أو ثلاث بالكثير ويكمل هذا الصف ومن وصل صفّاً وصله الله ويأخذ الأجر لكني لا أرى له أن يقطع صلاته لأن الله عز وجل يقول (وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (33)) [محمد].

أيضاً الأخ فهد من السعودية أشار إلى أهمية الأخلاق في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وبما أن هذه جزئية مستقلة سأعرِّج على ما ذكرت الأخت أم عبد الله لأنه كلام جميل وهو أنه أحياناً ما فيه إحسان في التعامل مع النساء يعني فعلاً الله سبحانه وتعالى يقول (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) [الإسراء:24] يعني الوالدين بما في ذلك الأم وكذلك الأخوات والبنات أحياناً هناك قسوة هناك جبروت بحكم العادات أو التقاليد البالية أو ما إلى ذلك هذا ليس بصحيح. يعني ديننا أتى بالاحترام ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعامل مع زوجاته بقمة الاحترام والرحمة والشفقة وكان يهمّه أن تكون نفسية هذه المرأة طيبة وكان يحترم بناته احتراماً عجيباً يقوم لإحداهنّ ويقبّل جبينها ويفرش لها رداءه كما فعل مع الزهراء فاطمة رضي الله تعالى عنها وأرضاها. أين بعض الرجال وبعض الشباب في تعاملهم مع أخواتهم بتعامل الحقيقة مؤلم، يضرب أو ينهر أو يسب أو يشتم! يا أخي ما يصير، أختك هذه يعني بعض العادات حتى ترى قديماً كان بعض الناس مثلاً إذا أراد على قولتهم ينتخي يقول أخو فلانة أو أبو فلانة يعني فيه تقدير للمرأة وقبل ذلك ديننا لماذا بعض الناس الآن ما زالت عنده هذه الجاهلية؟! أخي الكريم خلِّ في قلبك رحمة يعني لا تأخذ ما آتاك الله من السلطة أو القوة أو القوام إن كنت زوجاً أو مسؤولاً وكنت أباً أو كذلك أخاً ما ينبغي لك ذلك، اِتق الله وارحم هؤلاء حتى يرحمك الله عز وجل وصدقني من رجولتك أنك تحترم وترحم النساء الموجودات سواء بنات أو أخوات أو زوجات أو غير ذلك. على كل حال أيها الإخوة بقي أيضاً تعليق على كلام الأخ نايف وبقية الإخوة المتصلين سأكون معكم إن شاء الله ولكن بعد هذا الفاصل فتفضلوا بالبقاء معنا.

\*.\*.\*.\*.\*.\*.\*.\* فاصل \*.\*.\*.\*.\*.\*.\*.\*

الشيخ تركي الغامدي: مرحباً بكم من جديد أيها الإخوة والأخوات وأسأل الله عز وجل أن يتولانا وإياكم برعايته وحفظه. أيها الأحبة كنت معكم ومع مشاركاتكم الجميلة وأنا سأعلق الآن إن أذنتم لي على ما تفضل به أخي الكريم نايف من السعودية تكلم عن مسألة جميلة جداً وهي قول الله عز وجل (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) [الأحزاب:21] قدوة، يعني النبي صلى الله عليه وسلم أحسن قدوة لنا المفروض أننا نجعل هذه القدوة أهم ما يكون أن نتأسى طريقته وهديه صلى الله عليه وسلم حتى نصلح من حالنا القضية الثانية التي أشار لها وهي مهمة أيضاً وهي رسالة لكل معلم ولكل إمام مسجد ولكل مربية ولكل أب ولكل إنسان يكون موقعه يقتدي الناس به أن تكون قدوة في أخلاقك. من السهل أننا ننظِّر ونتكلم لكن من الصعب أن نطبِّق! إذاً نحتاج أن نكون دعاة بالفعل يعني بالحقيقة ليس بالتمثيل أو بالكلام وأن إذا كنا نتمثّل هذه الأخلاق الحسنة نكون قدوة لأبنائنا نكون قدوة لطلابنا ترى أحياناً تلاميذنا يأخذون منا وأبناءنا من أخلاقاً أكثر مما يستمعون. الأمر الثاني تكلم عنه الأخ فهد وهو مهم جداً جداً وهو موضوع الدعوة إلى الله عز وجل لكن أنا آخذ اتصالاً ثم بعد ذلك أشير لأني أنا لا أريد أن نجعل أحد ينتظر كثيراً معنا الأخ عبد الرزاق من السعودية تفضل، تفضل يا أخ عبد الرزاق.

الأخ عبد الرزاق: السلام عليكم.

الشيخ تركي الغامدي: وعليكم السلام ورحمة الله.

الأخ عبد الرزاق: أسعد الله مساءك يا شيخ.

الشيخ تركي الغامدي: الله يسعد أيامك ويحييك.

الأخ عبد الرزاق: كيف الحال؟

الشيخ تركي الغامدي: يا هلا والله وسهلا.

الأخ عبد الرزاق: سعدنا بإطلالتك علينا هذه الليلة .

الشيخ تركي الغامدي: الله يسعدك أيامك ويحفظك يا رب.

الأخ عبد الرزاق: نشكر قناة الراية التي أتاحت الفرصة للتحدث معك.

الشيخ تركي الغامدي: الله يخليك ويرضى عليك الله يجزاك خير.

الأخ عبد الرزاق: أنا أحب أشكرك على ما قدمت.

الشيخ تركي الغامدي: الله يجزاك خير يا أبو مشعل.

(انقطاع في التسجيل)

الشيخ تركي الغامدي: لأمّه: إنك امرؤ فيك جاهلية، عاد مرة أخرى إلى بلال وضع خده على التراب قال لا أرفع رأسي وسأتحدث في التواضع إن شاء الله حتى ترفع قدمك من على خدّي طبعاً بلال سامحه قال لا، أنا أبغى أربي نفسي أنا. وهذا الذي أريد أن أقوله نريد أن نربي أنفسنا نحن. -الإخوة قبل انتهاء البرنامج إذا فيه اتصال أو اتصالين أنا ما زال عندي كلام لكن أنا أريد أن كل متصل أن يأخذ حقه حقيقة- أقول أيها الإخوة الكرام الرحمة عوّد نفسك أن يكون في قلبك رحمة، جالِس البسطاء، جالِس المساكين حتى مشكلة بعضنا يا إخوان حتى إذا أحسن إلى مسكين أو محتاج كيف يتعامل معه؟ يعني بفوقية يا الله خُذ رُح ولا يبتسم في وجهه، لماذا؟ يمكن هو محتاج إلى شيء من الرحمة يعني تكالبت عليه ظروف الحياة أو الدنيا ومصائبها وتأتي أنت تزيد الطين بلة يعني يكون غصّة في نحر هذه الحاجة، لا يا أخي الكريم، بالعكس ربما أحياناً ابتسامتك له ودعاءك له وتتعامل معه كأخ، أخي فلان تفضل معنا، مقصّرين في حقك، اعذرنا على القصور، إن شاء الله نقف معك، هذا من واجبنا. بعض الناس يقول لا، ما لك كلام لا تأتيني ثانية! لماذا؟ يعني تعامل معه بالأسلوب، واحد من هؤلاء يقول شخص محتاج أتى إلى هذا الإنسان فذكر له حاجته وكذا قال والله يا أخي أنا ما عندي شيء لكن أسأل الله بمنه وكرمه أن يفرج عنك وأن يجعل لك من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ومن كل بلاء عافية وودت والله لو كان عندي وأن أستطيع أن أساعدك لكن أرجو المعذرة، يقول هذا الكلام بالنسبة لي رجعت به وهو أحبّ إلي من أن يعطيني شيئاً من المال أو شيئاً من الغذاء أو شيئاً من هذا القبيل لأنها رحمة أنت الآن أفضت عليه رحمة. فيا إخواني لا تجالس القساة، لا تقسي قلبك بالمعاصي، تذكّر رحمة الله وحاجتك إلى رحمته فإنك إن فعلت ذلك إن شاء الله زرعت الرحمة في قلبك وحاول بين الفينة والأخرى تعطي نفسك مجالاً أكثر في التربية على الرحمة.

على كل حال نحن وإياكم أيها الأحبة مع الأخلاق "أخلاق الصائمين" أبحرنا وإياكم الليلة مع خلق الرحمة يوم الخميس القادم إن شاء الله في مثل هذا الموعد أنا وإياكم بإذنه تعالى على قناة الراية مع موعد مع هذا البرنامج أسعد كثيراً بمتابعتكم وأسعد أكثر أيضاً بمداخلاتكم وبمزيد المشاركة منكم التي تفيدني حقيقة لأنني في مجال الاستفادة منكم أسأل الله أن ينفعنا وإياكم بما سمعنا سعدت بلقائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.